

الخصائص

ومثله قول الضبيّ : .

في فِتيّةٍ كلّـّـما تجمّعت البَيْداءُ ... لم يَهْلَعُوا ولم يَخِمْوا (.

يريد : ولم يخيموا . فلم يحفل بضمّة الميم وأجراها مجرى غير اللازم فيما ذكرناه وغيره فلم يردد العين المحذوفة من لم يخم . وإن شئت قلت في هذين : إنه اكتفى بالحركة من الحرف كما اكتفى الآخر بها منه في قوله : .

(كفّاك كفّ ما تِلْطِيق درهما ... جُود وأخرى تعطى بالسيف الدّمّا) .

وقول الآخر : .

(. . . بالذي تُرْدان ...) .

أي (بالذي) تريدان . وسيأتي هذه في بابه .

الثاني منهما وهو إجراء غير اللازم مجرى اللازم وهو كثير . من ذلك قول بعضهم في الأحمر إذا خفّفت همزته : لَحْمَـر حكاها أبو عثمان . ومن قال : الحمر قال : حركة اللام غير لازمة إنما هي لتخفيف الهمزة والتحقيق لها جائز فيها .

ونحو ذلك قول الآخر : .

(قد كنتَ تُخْفِي حُبَّ سمرَاءَ حرقبةً ... فُجِحَ لَانٍ منها بالذي أنت بائعٌ) .

فأسكن الحاء التي كانت متحرّكة لالتقاء الساكنين في بُح الآن لمّا تحركت للتخفيف

اللامُ